جامعة أبو قاسم سعد الله - الجزائر 2 -
مخبر اللّسانيّات التّطبيقيّة وتعليم اللّغات

اللّسانيّات التطبيقيّة

مجلة علميّة مختصّة في اللّسانيات التّطبيقيّة

العدد الثالث
جوان 2018

اللسانيات التطبيقية
مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية
يصدرها مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات
بجامعة الجزائر 2

المدير الشرفي : فتيحة زرداوي
المدير المسؤول : سيدي محمد بوعيّاد دبّاغ
رئيسة التحرير : حفيظة تزروتي

الهيئة الاستشارية :

مختار نويوات – عبد الله بوخلخال – باني عميري – نصيرة زلال – محمد الشريف بن دالي

لجنة القراءة :

- حفيظة تزروتي (الجزائر 2)
- فريال فيلالي (الجزائر 2)
- أميرة منصور (الجزائر 2)
- رشيدة آيت عبد السلام (الجزائر 2)
- هندة بوسكين (الجزائر 2)
- أمين قادري (الجزائر 2)
- نبيلة بوشريف (الجزائر 2)
- إسراء الهيب (الجزائر 2)
- سعيدة كحيل (جامعة عنابة)
- لطيفة هباشي (جامعة عنابة)
- كمال جعفري (جامعة بليدة2)
- علي صالحي (جامعة بومرداس)

- محمد الطاهر وعلي (وزارة التربية الوطنية)
- عبد القادر مزاري (المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم
- نبيلة عباس (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)
- محمد خاين (المركز الجامعي لغيليزان)

لجنة التحرير :

- فضيلة بلقاسمي
- ياسمينة طالبي
- سميرة وعزيب
- منال نش
- أمينة سعد الدين
- سعاد معمر شاوش
- أمال أورابح
- كهينة حفّاظ

ISSN : 2588-1566

طبع بمطبعة دار هومه – الجزائر 2018
الهاتف : 56 13 19 023/ 58 13 19 023
الفاكس :54 13 19 023 /57 13 19 023

قواعد النشر في المجلة

- أن يلتزم المقال المقدّم بتخصص المجلة.

- أن يكون البحث جديدا لم يسبق نشره، وأن تتوفر فيه معايير البحث العلمي ومنهجيته.

- أن لا يزيد حجم النص على خمس وعشرين (25) صفحة وأن لا يقل عن خمسة عشر صفحة (15).

- أن يرفق نص المقال بملخص باللّغة العربية وآخر بإحدى اللّغتين الأجنبيتين الفرنسية أو الانجليزية سواء حرر باللّغة العربية أو اللّغة الأجنبية.

- أن يكتب المقال ببنط AL-Mohaned Bold حجم 15بالنسبة إلى المتن، وحجم 12 بالنسبة إلى الهوامش، أما العناوين فتكون ببنط AL-Mateen حجم 18.

- أن توضع الهوامش في آخر البحث.

- تخضع البحوث المرسلة للتقييم والتحكيم، ولهيئة التحرير أن تطلب من أصحابها إجراء التعديلات المناسبة.

- كل بحث لا يلتزم بقواعد النشر في المجلة لا يؤخذ في الاعتبار، وهيئة التحرير غير ملزمة بإعادته إلى صاحبه.

- المقالات المنشورة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها.

- ترسل جميع المقالات إلى هيئة التحرير على البريد الإلكتروني الآتي :

linguistiqueappliquée.revue@yahoo.com

محتويات العدد

- تقنية الاقتراض في ترجمة الخطاب السياسي

الاستعماري الفرنسي من اللغة الفرنسية

إلى اللغة العربية 13

ترجمة إبراهيم صحراوي لنصوص ألكسيس دو طوكفيل Alexis de Tocqueville : De la colonie en Algérie" نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال" أنموذجا.

فريال فيلالي /جامعة الجزائر 2

- أسس قراءة النص الشعري وآلياته 39

إسراء الهيب/ جامعة الجزائر 2

- إشكالات بناء ووضع المصطلح اللساني التداولي..... 63

فاطمة بنت ناصر المخيني/ الإمارات العربية المتحدة

- لما تصبح الترجمة مسألة ذوق: ترجمة ثقافة المطبخ الجزائري بين التغريب والتوطين دراسة تحليلية لترجمة بعض الأمثلة من المأكل الجزائري إلى الفرنسية..... 85

دليلة بلعربي أيت مزيان / يمينة تومي سيتواح/جامعة الجزائر 2

- دوافع المترجم بين الترجمة وإعادة الترجمة 109

ليلى محمدي/جامعة باتنة 2

- أفق الترجمة الذاتية بين الأنا و الآخر 125

آمال لخضر فريحة/جامعة باتنة 2

- الملكة البلاغية عند ابن خلدون - المقدمة نموذجا - 137

عبدالقادر عيدي /جامعة الجزائر 2

كلمة العدد

يجمع العدد الثالث من مجلة "اللسانيات التطبيقيّة" مقالات متنوعة، تنوع الحقول المعرفية التي يضمّها هذا العلم، فيسلط الضوء على موضوعات ترجمية وتعليمية ومصطلحية.

يتناول المقال الأول والمعنون بـ **"تقنية الاقتراض في ترجمة الخطاب السياسي الاستعماري الفرنسي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية - ترجمة إبراهيم صحراوي لنصوص ألكسيس دو طوكفيل Alexis de Tocqueville : De la colonie en Algérie نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال أنموذجا"**، تقنية الاقتراض في ترجمة إبراهيم صحراوي للنصوص المذكورة التي تشكّل خطابا سياسيا ذا خصوصيّة، كونه خطابا استعماريا تصعب ترجمته نظرا لشحنته الإديولوجية، خاصّة وأنّ الترجمة فيه قد تمّت بين لغتين مختلفتين من حيث الخصائص الاجتماعية والثقافية واللغويّة...

ويتعرّض المقال الثاني الموسوم بـ **"أسس قراءة النص الشعري وآلياته"** للآليات التي تساعد الطالب على الاتصال اللغوي مع النص ومبدعه ،فيبرز كيفية توظيف المهارات اللغوية الأربع : الاستماع، والقراءة، والكلام، والكتابة في إعداد الطالب لقراءة النص الشعري.

ويركّز المقال الثالث: **"إشكالات بناء ووضع المصطلح اللساني التداولي"** على الضوابط الصوتية والصرفية والدلالية لآليات بناء ووضع واستعمال المصطلح اللساني التداولي، في محاولة لتذليل الصعوبات المتنوعة التي تعترض الباحث في مجال المصطلحية، بينما يعرض المقال

الرابع : "**لمّا تصبح الترجمة مسألة ذوق: ترجمة ثقافة المطبخ الجزائري بين التغريب والتوطين - دراسة تحليلية لترجمة بعض الأمثلة من المأكل الجزائري إلى الفرنسية -** "الصعوبات التي يواجهها المترجم عند تعامله مع العناصر الثقافية المتعلّقة بفن الطبخ الجزائري قصد نقلها إلى الفرنسية، وذلك باعتماد استراتيجيتي التوطين و التغريب عند "لورنس فينوتي" في تحليل أمثلة لترجمة أطباق جزائرية إلى اللغة الفرنسية. وفي السياق نفسه، يبرز المقال الخامس "**دوافع المترجم بين الترجمة وإعادة الترجمة**"، **أهميّة إعادة الترجمة ومزاياها، باعتبارها دليلا على نشاط الحركة الترجمية و سعيها الدؤوب لمراعاة** المتلقي، ومؤشرا على ثراء النص الأصلي وتباين وجهات نظر المترجمين تبعا للظروف الزمانية والمكانية التي أنجزوا فيها الترجمات المعادة.

ويتناول المقال السادس : "**أفق الترجمة الذاتية بين الأنا والآخر**"، موضوع الترجمة الذاتية التي يكون فيها المترجم هو نفسه كاتب النص الأصلي، والتي تتجسّد عند بعض الروائيين الغربيين أمثال بيكيت، وجرين، ونابوكوف، وعند بعض الكتاب العرب كصالح القرماردي ورشيد بوجدرة ؛ فيرصد المقال بعض استراتيجيات هذه الترجمة كدراسة الظواهر اللغوية المرتبطة بها...

ويقدّم المقال السابع والموسوم بـ "**الملكة البلاغية عند ابن خلدون - المقدمة نموذجا -**" مفهوم الملكة البلاغية عند ابن خلدون من خلال مقدمته، فيبرز القضايا التي عالجها كالملكة البلاغية وعلم البلاغة، والفرق بين تحصيل علم البلاغة وتحصيل الملكة البلاغية.

ويعالج المقال الثامن، وهو المقال الأول من القسم المكتوب باللغات الأجنبية، والموسوم بـ **Traduire un texte hybride, ou comment reproduire le même effet que l'original. (Autour d'Ahmadou Kourouma dans « Allah n'est pas obligé »)** إشكالية ترجمة الرواية الإفريقية المكتوبة بالفرنسية والمرتبطة أساسا بطبيعة الثقافة الإفريقية التي تقوم على التنوع اللغوي وعلى تعدد المرجعيات والازدواجية اللغوية، وذلك من خلال رواية الكاتب الإفواري "احمادو كوروما"، الذي اتخذ من اللغة الفرنسية وسيلة للتعبير عن أفكاره، مازجا إيّاها مع اللغة المالينكية (لغته الأم)، ممّا أضفى على ترجمة الرواية سمات الصعوبة والتعقيد والتناقض.

ويبرز المقال التاسع، وهو المقال الثاني من هذا القسم والمعنون بـ " **Dimension culturelle dans l'acte de traduire : stratégie décisionnelle dans l'optique des études descriptives**" أهميّة البعد الثقافي في الترجمة، فهي ليست نقلا لغويا فحسب، بل تحويلا للنص بكل ما يتضمنه من معلومات ثقافية وتاريخية واجتماعية إلى اللغة الهدف، وهو ما يقتضي تبنّي استراتيجيات معيّنة يتم إبرازها من خلال الدراسات الوصفية.

ويتناول المقال العاشر: "**CEZAYİR VE TÜRK YILAN İLE GULANIN MUKAYESE EDİLMESİ EFSANELERİNDE**". وهو المقال الثالث من القسم نفسه والمكتوب باللغة التركية - أهميّة علم الأساطير، ويقدّم تقييما للعناصر الثقافية المشتركة بين المجتمعين الجزائري والتركي ؛ حيث يتناول خصائص الثعبان والغولة،

باعتبارهما عنصرين ميثولوجيين في الأساطير الجزائرية، ثمّ يقارن هذين العنصرين بما يتوافق معهما في الأساطير التركية.

هذه هي مقالات العدد الثالث من مجلة "اللسانيات التطبيقيّة" تسير على خطى مقالات العددين السابقين في اقتفائها للمنهج العلمي وصفا وتحليلا وتقييما، نضعها بين أيدي الطلبة والباحثين، لتعميم الفائدة وترقية البحث العلمي في الجامعة الجزائريّة.

إشكالات بناء ووضع المصطلح اللساني التداولي

د. فاطمة بنت ناصر المخيني
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
دبي/الإمارات العربية المتحدة

ملخص

هناك صعوبات كثيرة لغوية، ومعرفية، وعلمية، وتقنية، تعترض الباحث في مجال المصطلحية توجب وضع مختلف الضوابط الصوتية والصرفية والدلالية الضابطة لآليات بناء ووضع واستعمال هذا المصطلح بخاصة المصطلح اللساني التداولي، فهو يعكس غنى وتنوع النظريات اللسانية التي ميزت الثقافة اللسانية خلال أكثر من ثلاثين سنة. وقد جاء المصطلح مواكبًا لتحولات هذه الثقافة ومرآة لتنوع مصادرها وروافدها. وككل علم حديث في مراحل تأصيله الأولى، فقد أربك الجهاز المفاهيمي للسانيات الحديثة بمدارسها المختلفة سعي الباحثين في التعامل مع مصطلحاتها المعقدة، كما أبرز مشاكل تلقي هذه المفاهيم على صعيد تمثلها وترجمتها ونقلها لدى فئة واسعة من اللسانيين العرب.

الكلمات المفتاحية : مصطلح لساني تداولي، علوم معرفية، ترجمة مصطلحية، تداوليات معرفية، دراسات لسانية.

Resume :

Il y a beaucoup de difficultés linguistiques, cognitives, scientifiques et techniques, que rencontre un chercheur sur le terrain de la terminologie ce qui nécessite l'établissement de plusieurs conditions morphologiques et sémantiques restreignant les mécanismes de contrôle de la construction et le développement et l'utilisation de ce terme, en particulier le terme linguistique pragmatique, il reflète la richesse et la diversité des théories linguistiques qui caractérisent la culture linguistique pendant plus de trente ans. Le terme est venu en ligne avec les transformations de cette culture et reflète la diversité de ses sources et de ses affluents. Et comme toute science moderne dans les premiers stades de l'enracinement, le dispositif conceptuel de la linguistique moderne a perturbé différents chercheurs dans la poursuite de ses propres écoles traitant de la terminologie complexe, mis en évidence également les problèmes de réception de ces concepts au niveau de représentativité, de traduction, et de transfert pour la majorité des linguistes arabes.

MOTS CLÉS : Terme linguistique Pragmatique, Sciences Cognitives, traduction Terminologique, Pragmatique Cognitive, Etudes Linguistiques

مقدمة

يجد الباحث في المصطلح اللساني صعوبة كبيرة في ضبط الآليات اللغوية والمعرفية والعلمية بل والتقنية الموجبة لوضع مختلف الضوابط الصوتية والصرفية والدلالية الضابطة لآليات بناء ووضع واستعمال هذا المصطلح بخاصة المصطلح اللساني التداولي، فهو يعكس غنى وتنوع النظريات اللسانية التي ميزت الثقافة اللسانية خلال أكثر من ثلاثين سنة. وقد جاء المصطلح مواكبًا لتحولات هذه الثقافة ومرآة لتنوع مصادرها وروافدها. وككل علم حديث في مراحل تأصيله الأولى، فقد أربك الجهاز المفاهيمي للسانيات الحديثة بمدارسها المختلفة سعي الباحثين في التعامل مع مصطلحاتها المعقدة، كما أبرز مشاكل تلقي هذه المفاهيم على صعيد تمثلها وترجمتها ونقلها وتأصيلها لدى فئة واسعة من اللسانيين العرب. وهو ما تعكسه بوضوح الفوضى المصطلحية والتذبذب وغياب التنسيق الذي يطبع الاجتهادات الاصطلاحية، والتعامل التقليدي غير النسقي في وضع المصطلحات، وغياب الوعي بالإشكالات النظرية التي يطرحها موضوع صياغة المصطلحات وتوليدها وبناؤها ووضعها، وكذا الخلط المنهجي الواضح بين فكر لغوي قديم وآخر حديث، بالإضافة إلى تنوع المرجعيات وتعدد المقاربات والأمر يصدق أكثر على المصطلح اللساني التداولي ؛ لأنه يرتبط بكل المناحي الحياتية للأفراد : الاجتماعي منها والنفسي والأنتروبولوجي والمعرفي.

1- آليات إنتاج المصطلحات من البناء إلى التطوير :

1-1 تجليات أزمة المصطلح بالمعاجم والدراسات اللسانية العربية

لقد سعينا طوال هذا البحث إلى الوقوف عند الأبعاد الصورية والدلالية لمفهوم "مصطلح"، وقمنا برصد تجليات أزمة المصطلح بالمعاجم والدراسات اللسانية العربية، واعتبرنا أول منطلق الحلول لتجاوز هنات المنظومات المصطلحية العربية يتمثل في تحقيق شرط الاتفاق بين أهل الاختصاص، والالتزام بشروط الوضع المصطلحي، إضافة إلى التمسك بمقتضيات منهجية ونظرية وتقنية معززة برغبة أكيدة في الإنتاج الأصيل وتجاوز الاقتصار على استهلاك الوافد.

وبغية الدفع بوتيرة تطوير المصطلح وتأهيله لحمل التصورات العلمية المستحدثة دعونا إلى استلهام مواقف الأسلاف بمختلف مشاربهم الثقافية من التوليد اللغوي وقياسية الاشتقاق. وعلى غرار ما سجلته من ضحالة الدرس المعجمي النظري بالعالم العربي؛ عاينا أيضا غياب نظرية عربية للتوليد قائمة الذات، وقد ألمحنا ببعض من إرهاصاتها المبثوثة بالدراسات العربية المعجمية والمصطلحية الحديثة. وتتجلى للناظر عوائق التوليد المصطلحي بالخصوص حين الانتقال إلى مرحلة تطبيق القواعد والمبادئ المصوغة والتي غالبًا ما تم الخلط بينها، كما تتوضح في الخطاب التصنيفي لوسائل التوليد اللغوي والوضع المصطلحي.

2-1 الأنساق التداولية الوظيفية لإنتاج للمصطلحات :

هناك مشاكل عدة تعترض الباحث في المجال الاصطلاحي بخاصة حين ارتباطه بالبعد التداولي الاستعمالي للمصطلح. لم تختلف

السبل بين الاصطلاحات العربية اختلافها في هذا العلم : القديم الجديد الأصيل الدخيل المتولد الغازي، نعني اللسانيات. والسبب في ذلك أن هذا العلم قد حمل على كاهله كل أسباب التشتت الاصطلاحي بين العرب ثم أضاف إليها عللاً ودوافع تراكمت باقتضاء نوعية المعرفة اللغوية عامة وبمستمليات الدقة اللسانية خاصة.

ومما يزيد في صعوبة هذه وضع المصطلح اللساني التداولي بخاصة كونه يشكل جزء من قضية مصيرية بالنسبة للأمة العربية من خليجها إلى محيطها لارتباط الوضع الاصطلاحي بظواهر أخرى بخاصة حركة التعريب في بعدها السياسي والاجتماعي والفكري والثقافي، وقد اختلف العرب في الكيفية التي يجب أن يكون عليها التعريب في مستواه العام، وليس المصطلح اللساني إلا زاوية حاسمة منه.

إن اضطراب المصطلح راجع إلى تعددية المناهج المتبعة عربيًّا في صوغ المصطلح التي تخضع بدورها لمنظور التعريب المتبع في هذا البلد العربي أو ذاك. ومن هذا المنطلق نجد من يصوغ المصطلح العربي مترجمًا معناه، وهناك من يعربه ؛ أي ينقله بلفضه الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق العربيين، ويضع آخرون المصطلح باعتماد الاشتقاق أو التوليد أو النحت، ويرجع آخرون للتراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات. وقد سار على هذه الطرق جميعها كل الدارسين العرب أفرادًا وجماعات، مؤسسات وهيئات، تعددت الوسائل والهدف واحد. وقد أدى هذا التعدد في تصور وضع المصطلح اللساني التداولي إلى خلق لغات علمية عربية عديدة قائمة الذات.

من ثم نخلص إلى أن مشكل بناء ووضع المصطلح اللساني التداولي بخاصة بالعالم العربي كان خاضعًا لاعتبارات سياسية وإديولوجية وثقافية أكثر من تصوره علميًّا وأكاديميًّا ومعرفيًّا، من تم وجدنا أنفسنا أمام سبيلين :

- إما الخضوع لإدولوجيا السياسة العامة الموجهة للمؤسسات العربية وهي غير علمية بالضرورة.
- وإما توجيه البحث نحو بناء جهاز استدلالي واصف للمصطلح علميا ببناء معرفي وعلمي واسم لآليات إنتاج، وبناء، ووضع، وتصنيف المصطلح اللساني التداولي منه بخاصة ،والتأسيس لأنساق ومنظومات لغوية إنتاجية اصطلاحية تبين بوضوح القائمة المفتوحة لبناء المصطلح اللساني التداولي بكل محتوياته الوظيفية :

البنية التداولية لنظام بناء المصطلح اللساني التداولي[1] : تعد هذه البنية، البنية الوظيفية الأولى لبناء المصطلح اللساني التداولي، وتقوم على توافر عدد من أنماط المعلومات الواجب توافرها في أي مصطلح في المستوى البنائي الأول، وترتبط تلك المعلومات بالمحتوى الوظيفي التداولي للمصطلحات.

1- **البنية الدلالية لنظام بناء المصطلح اللساني التداولي** : يتم في مستوى هذه البنية البنائية الثانية (البنية الدلالية) استجلاء المحتوى الحملي في الوضع المصطلحي، والمقصود هنا تبين مستوى بناء المصطلح، باعتباره حدًّا منطقيًّا من الحدود الحاملة لموضوعات مصوغة للتعبير عن اصطلاح يحدد الدور المنطقي الذي يقوم به المتكلم أو القوة الإنجازية أو المحتوى القضوي للمصطلح[2].

2- **البنيـة التركيبيـة لنظـام بنـاء المـصطلح اللـساني التـداولي**[3] :

نسعى دائمًا بصفتنا باحثين في المجال اللساني النظري أو الاصطلاحي التداولي العربي إلى رسم الحدود، مع التركيز بشكل أخص على موضوعات من قبيل : البناء والإعراب، والتقديم والتأخير إضافة إلى معالجة ظاهرة ما سمي لاحقًا ب"البناء المسكوك"، وهذا ديدن اللسانيين الغربيين ؛ حيث تميزت كتاباتهم بكثرة المترادفات الناعتة للمفهوم نتيجة تعدد المقاربات المنهجية في النفاذ إلى المقومات الدلالية والتركيبية للمركب داخل منظومة الكلام وبالمتون الاصطلاحية.

3- **البنية المورفونولوجية لنظام بناء المصطلح اللساني التداولي**[4] :

تعد البنية المورفونولوجية البنية الإنتاجية الأخيرة لبناء المنظومة الاصطلاحية والوسيلة البنائية الأخيرة للحصول على صورة المصطلح، وذلك من خلال وضع أربعة أركان للإنتاج (الأصل، والفرع، والزيادة، والتغيير) ؛ لذلك نميز بين جوانبها العِلْمِية والعَمَلية، ولا حديث عن الإجراء التكويني دون الكشف عن أدوار الصيغة التي تعد الهيكل التطريزي بالنظام الصرفي للعربية، كما نجد "النحت" المنضوي بدوره في نطاق النظام الصرفي أقل وظيفية بلغتنا (غير السلسلية) من نظير الاشتقاق، وذلك ما جعله يفتقر لتقنين دقيق لآليات صياغته بالقديم والحديث، كما كان مصدر خلاف الباحثين بشأن قياسيته، وقد دعوتُ إلى تبَنِّي أسلوب النحت في صياغة المصطلحات الكثيرة التداول في حال الالتزام بمبادئ سلامة التكوين.

يمكن صوغ **بنيات نظام بناء المصطلح اللساني التداولي الواردة سلفًا كما يلي :**

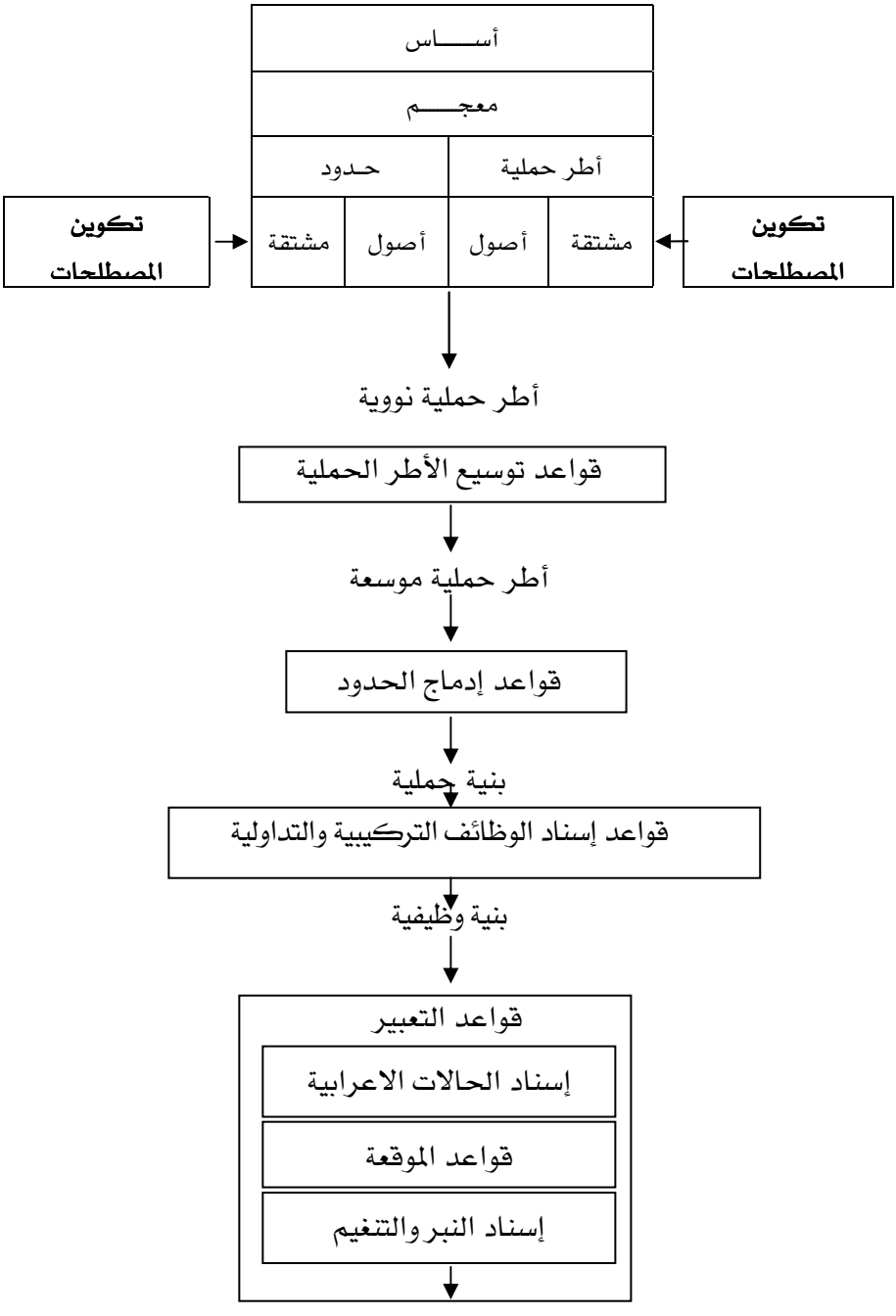

بنية مكونية (ما قبل التمثيل الصوتي)

وفي معرض البحث في وضع[المصطلحات] بالمعاجم اللغوية والاصطلاحية، نسجل" تجاهل مصنفي المعاجم التراثية العربية والغربية على السواء لتدوين المداخل المعجمية (...)، وإذ تغير الوضع بالمعاجم الغربية اللغوية والاصطلاحية؛ فلا زالت المداخل البسيطة هي المهيمنة بالمعجم العربي الحديث، [وهذا ما يفسر] وجود أغلب المركبات الاصطلاحية بالمعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات[بخاصة المصطلحات اللسانية التداولية] بورودها ترجمات ناسخة للوافد البسيط (ولقليل من المركبات) ليس إلا"[5].

وهذا ما يدفع إلى ضرورة تحديد الخصائص التركيبية للمصطلحات اللسانية التداولية التي لم يتم إعطاؤها ما تستحقه من عناية واهتمام، من تم تأتي ضرورة الكشف عن دور المحدِّد في تبيان وظيفتها الدلالية والتركيبية والتداولية، مع عرض لطرق معالجتها من قبل اللسانيين، وحصر الهيئات الأساسية التي صيغت على منوالها بالمعاجم اللسانية العربية، ثم رصد تباين هذه المتون في عرضها.

ومما نسجله في هذا المقام الاعتبار المتزايد للمصطلحيين المحدثين للعبارات الاصطلاحية نظرًا لدورها في الحقول المعرفية والتقنية، ولا تعدو أن تكون بنياتها مرحلة من مراحل ابتغاء التماسك المفهومي في الدرس اللساني العربي. وإلى حين رصد التمثيلات المتعددة للعبارات الاصطلاحية وتحديد نسبها بالمعاجم اللسانية العربية بالباب الثاني ؛ قمت بداية بتصنيفها بالنظر إلى عدد الأسماء الواردة ببنياتها[6].

وحقيقة أن النسق الرابع (المتمثل في الاقتراض) ليس نسقًا توليديًّا بالرغم من مساهمته في إثراء الرصيد المعجمي للعربية. وقد تبين لي من معالجة القدامى لقضايا التعريب ضرورة جمع شتات ملاحظاتهم المبثوثة في مصنفات الدخيل، واستثمار ما صلح منها في تطويع المعربات الحديثة خصوصا وأن المحدثين لم يوفقوا إلى حد الآن في وضع منهجية شاملة في استقبال الوافد ، وفي الاتفاق على طرائق نقل الأصوات الأعجمية.

وما ذكر من عناصر كاشفة عن آليات الإنتاج المصطلحي بالعربية الفصحى إنما هو قليل من كثير، اتضح فيه تأثير الخلط أحيانًا وتأثير سوء التطبيق أحيانًا أخرى، بخاصة حينما يتعلق الأمر بالمصطلح التداولي، ولننتقل إلى إثارة جوانب مهمة تمكن من الحكم على مدى نجاح مصنفي المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات في الاستثمار الجيد والدقيق للأنساق الإنتاجية بحسب الأولويات الواجب مراعاتها..

2- بناء المعجم الاصطلاحي : أي مهام لأي معجم اصطلاحي تداولي ؟

2-1 مشاكل البناء بين تنوع المرجعيات وتعدد المقاربات :

لقد قام عدد من الباحثين بدراسات ذات أهمية كبرى تأثيثًا لمجموعة من المهام الواجب توافرها في معاجم المصطلحات اللسانية المتخصصة دون إهمال لمعاجم المصطلحات التداولية الموسوعي منها والاصطلاحي، ونجد من جهتنا أيضًا أن معاجم المصطلحات اللسانية التداولية الثنائي منها والثلاثي أو أكثر يجب أن يستثمر أدوات المصطلحية الحاسوبية دون أن ننسى العلوم المعرفية والعلوم العصبية وتكنولوجيا الجينات وعلم النفس المعرفي وعلم الاجتماع الآلي وعلم

الأعصاب الوظيفي وهندسة المعرفية والنظريات اللسانية العرفانية والفلسفة التحليلية والمنطق وعلوم التواصل.

يجب كذلك أن تبنى معاجم المصطلحات اللسانية التداولية على وضع تصور نظري وظيفي بالنظر إلى كفاية النظرية المتبناة منطقيًّا ونفسيًّا وتداوليًّا، مع اختيار النظرية الأقوى والأكثر استجابة للشروط المعرفية والمنهجية والنظرية والتمثيلية والنمذجية الأقدر على وصف وبناء ووضع هذا النمط الاصطلاحي التداولي.

كما يجب أن يجيب الإطار النظري المتبنى عن أسئلة تستوعب هذه المجالات المعرفية المتنوعة داخل المتون الموصوفة، مع إلقاء الضوء على عدد من القضايا الفلسفية المهمة حددتها فرنسواز أرمينكو في ست قضايا على النحو التالي :

- **الذاتية :** نحن ننظر إلى الفاعل بصفته فاعلا ومتكلما يحمل كذلك حسب سايمن ديك وكوفيت وبلكشتاين وظيفة تركيبية وهي الفاعلية ووظيفة دلالية وهي المنفذ ووظيفة تداولية وهي المحو، كما أن المفعول سيحمل وظيفة المفعولية تركيبيًا والمتقبل أو الضحية دلاليًا وبؤرة تداوليًا، فالفاعل متكلم ينظر إليه تواصليًّا لا فكريًّا.
- **الغيرية :** فالمخاطب في بناء هذا المعجم التداولي أهم من المتكل.
- الكوجيتو الديكارتي : ينبغي اعتبار التفكير حقيقيًّا دائمًا.
- ضرورة استحضار البعد الثقافي للكشف عن المعنى الوظيفي للمصطلح.

• يجب مراعاة الكتابة الصواتية وأثرها في التأويل الدلالي رفعًا للالتباس الدلالي والتداولي. نؤكد كذلك ضرورة القيام بالمهام الأولية ذات الصلة بالجانب المنهجي، ومن أبرزها :

- تحديد الفئات المستهدفة من صياغة المعجم.
- اختيار نمط التعريف الاصطلاحي الموضوع بحسب نوع المتلقي.
- تحديد معايير اختيار المداخل الاصطلاحية المعتمدة.
- شرح منهجية تقديم المداخل الاصطلاحية بالمعجم.
- تحديد النظرية أو النظريات التي يشملها المعجم الاصطلاحي التداولي.

وهناك مهام أخرى تتعلق بالجانب التوثيقي كاستثمار المجال المعرفي موضوع المواد المعجمية المدروسة، واختيار مصادر المعطيات[7] التي سيتمّ اعتمادها من طرف واضع المعجم في بناء المعجم اللساني، والعمل على تدوينها.

2- القيام بمهام ذات طابع مصطلحاتي، تقترن بمعالجة الخطابات العلمية، كتابتها ومعالجة متنها.

3- العمل على تدوين قواعد المعطيات المستخلصة، ومعالجتها، والانتقال بعد ذلك إلى بناء قاعدة المعارف المصطلحية في المجال اللساني، وهيكلتها.

4- القيام بطبع المنتوج المعجمي في صيغته النهائية، ونشره في أشكال مختلفة (معجم يدوي/ معجم آلي)[8].

وقد أصبح من الممكن الخوض في إنجاز كل مرحلة من هذه المراحل الأربع بمساعدة الحاسوب؛ للتمكن من إنتاج معجم اصطلاحي دقيق ومحكم، يضم عشرات الآلاف من المداخل الاصطلاحية البسيطة والمركبة في زمن يسير. وأشير في هذا الإطار إلى استحالة البرمجة الحاسوبية للمعجم، دون التزام المصنِّف بالشروط التالية :

- اختيار المداخل المعجمية الموجزة[9].
- وصف هذه المداخل وصفًا صوريًّا.
- الالتزام بمنهجية نسقية في وضع المواد المعجمية[10].

2-2 حدود وإكراهات بناء معجم مصطلحات تداولي :

الغرض الأساس من هذا البحث هو أن المعجم اللساني الثنائي والمتعدد اللغات المراد إنجازه من قبلي أومن لدن باحثين أخر متخصصين، أفرادًا أو مؤسسات ثقافية بالأقطار العربية، لا زال يعاني من القصور، ولا يسدّ رمق المخاطبين، مما جعله بعيدًا عن فرض مكانته بين أوساط المختصين، ومراكز البحث اللساني، ومؤسسات التعليم العالي، على الرغم من الجهود، والأوقات، والمصاريف المبذولة في سبيل إنجاز هذه المتون، وكان مرد هذا القصور عدم استثمار المصنِّف للمبادئ المعجمية والمعجماتية والمصطلحية، وابتعاده عن توظيف التقنيات المعلوماتية. من هنا اعتبرنا إنجاز المعاجم في هذا التخصص المعرفي مرحلة تمهيدية من الضروري أن تسبق بالتأليف في المعاجم اللسانية الأحادية اللغة في مراحل متقدمة كي تتاح فرصة الاستثمار الأفضل لتعريفاتها، وأن ترفق القواميس والمعاجم والمسارد

الثنائية والمتعددة اللغات بالتحيين (بغاية التقويم والتنقيح والضبط) في مراحل لاحقة. ومن أجل توفير المناخ الملائم لبناء معجم لساني تداولي متعدد اللغات يتسم بالدقة والشمولية، وضعنا تصورًا لكيفية بناء المعجم الاصطلاحي وسعينا إلى ذكر المراحل الواجب إنجازها لبناء معجم لساني لا يكتفي بتدوين المداخل الاصطلاحية الأجنبية وما يقابلها في اللغة العربية، بل يتعدى هذه الوظيفة لتحقيق بنينة العلم اللساني بمستوياته المتعددة في لسانيات العربية، ولِيُساهم في اكتساب المعرفة اللسانية ونشرها عبر استعمال مصطلحات دقيقة وموحدة[11].

وأصبح من اللازم أمام التطور السريع للتقنيات المعلوماتية استثمار آلياتها في إنجاز هذا العمل المعجمي وأعمال معجمية أخرى تتصل به من قريب أو من بعيد.

وممَّا أثنى عزمنا عن بناء معجم لساني متعدد اللغات ما شهدنا من تشوّش مفاهيمي، وفوضى اصطلاحية بين مصنفي هذه المتون المعجمية (سواء كانت قواميس أو معاجم أو مسارد)؛ لذا قررنا بداية أن نشرع في تشييد معجم المعاجم اللسانية متعدد اللغات (عربي- فرنسي - إنجليزي) خطوة ندعو من خلالها الأوساط المختصة إلى تقييس المصطلح اللساني التداولي من خلال النظر في المرادفات المتعددة المقترحة مقابل المفهوم الأجنبي الواحد، وانتقاء أجداها بالاستعمال والاتفاق[12].

خاتمة

وبعد، فإن موضوع الدراسة المصطلحية للمعاجم اللسانية التداولية الثنائية والمتعددة اللغات قد استوفى جلّ جوانبه، حين تمَّ التركيز على تحليل مفهوم "المصطلح"، كما ورد بالدراسات المصطلحية العربية والغربية الحديثة، واستقراء آليات إنتاج المصطلح اللساني بالمتون اللسانية موضوع الدرس. ولأجل تحقيق الغايات المحددة أعلاه تناولنا مُحَدِّدات "المصطلح" من خلال معالجة ثنائية "مصطلح"/ "مفهوم" المتلاحمة الجزأين، . وكانت أهمّ الخلاصات التي توصلنا إليها واستوقفتني في هذا المقام :

- إن الكثير من الكتابات المصطلحية الحديثة بخاصة التداولية بالعالم العربي لا زالت تنظر إلى الوحدات المصطلحية بمعزل عن ما تسميه من مفاهيم، وتلك إحدى المعضلات الرئيسة لواقع المصطلح العلمي العربي.

- تبينت لنا العلاقة الوثقى بين دلالتي المصطلح اللغوية والاصطلاحية، الأمر الذي حدا بمصنفي المعاجم العربية القديمة إلى تدوين المستويين معا على الرغم من عدم اكتراثهم بتسجيل المعاني الاصطلاحية في متونهم باعتبار أنها من مهامّ العلماء وأصحاب الاختصاص.

- وتبين لنا أن مصطلح "المصطلح" عومِل باعتبارات عدة في الدراسات المصطلحية : كونه "مصدرًا" أو "اسمًا محضًا" أو "اسم مفعول" أو "تسمية" يُراد بها معنى مضادّ للتوقيف الإلهي.

- وكان أهمّ ما ميز التعريفات الغربية للاصطلاح التركيز على تعالقه بالمفهوم في إطار ثلاثية "المصطلح/ الرمز (اللغوي)/ المفهوم)، وتقييد المصطلح بالاستعمال بخاصة المصطلح التداولي، كما ذكرنا سلفاً أنه يرتبط بعدد من الخلفيات الفلسفية والإديولوجية والعلمية والمعرفية.

- توضح لدينا أن عملية تشكّل المفهوم هي مرحلة متقدمة عن مرحلة وضع المصطلح الذي يرتبط به ويسميه، وتبين لنا أنه من الوسائل المتعددة التي يلجأ إليها المصطلحي لوصف المفاهيم : تحديد المفهوم في جوهره أو من خلال علاقاته بباقي مفاهيم المجال المعرفي الواحد أو انطلاقاً من وصف بنيته اللغوية.

وقد تأكد لنا أن بناء معجم للمصطلحات اللساني التداولي يلزمه تشكيل فريق من الاختصاصيين وتوفير برنامج حاسوبي دقيق من أجل بناء مختلف أشكال المنظومات المصطلحية اللسانية(وهذا ما أقوم به مع فريق من الباحثين الجامعيين من المملكة المغربية). وهذا نموذج للمصطلحات اللسانية التداولية كما تم إنجازها :

كفاية	Adequacy
كفاية نمطية	Typological
عمل	Action
منفذ	Agent
موضوع	Argument
إسناد	Assignment
مستفيد	Beneficiary

Case	حالة إعرابية
Assignment rules	قواعد إسناد الإعراب
Category	مقولة
Competence	قدرة
Constituent structure	بنية مكونية
Constraint	قيد
Derivation	اشتقاق
Predicates	محمولات مشتقة
Entity	ذات
Expression	تعبير
Focus	بؤرة
-of contrast	بؤرة مقابلة
-of new	بؤرة جديدة
Formalization	صورنة
Formation	تكوين
predticate-rules	قواعد تكوين المحمولات
Formulation	صياغة
Function	وظيفة
Pragmatic -	وظيفة تداولية
Semantic -	وظيفة دلالية
Syntactic -	وظيفة تركيبية
Assignment rules	قواعد إسناد الوظائف
Structure	بنية وظيفية

Fund	الأساس
Rules	قواعد الأساس
Generative	توليدي
Goal	هدف
Lexical	معجمي
Nuclear	نووي
Objet	مفعول
Assignment	إسناد المفعول
Predicative frame	إطار حملي
Predication	حمل
Structure	بنية حملية
Recipient	مستقبل
Predicate	مخصص محمول
Adjectival	مركب وصفي
Noun	مركب اسمي
Verb	مركب فعلي
Selectional restrictions	قيود انتقاء
Sentence	جملة
Of affairs	واقعة
Tense	زمان
Term	حد
Relation	علاقة
Semantic – rule	دور دلالي

Expression rules	قواعد التعبير
Placement -	قواعد الموقعة
Transformation	تحويل
Type	نمط
Variable	متغير

الهوامـــش

[1]- Hawkinson, A. – L. Hyman. 1974. 'Hierarchies of natural topic in Shona'. *Studies in African Linguistics* 5, PP 154-161 .
[2]- Hawkinson, A. – L. Hyman. 1974. 'Hierarchies of natural topic in Shona'. *Studies in African Linguistics* 5, PP 154-161 .
[3]- Longacre, R. 1983. The grammar of discourse. New York : Plenum. P 213 .
[4]- Dik, S.C. 1989. (Ibid).P 214 .
*Hengeveld, K. 1999. ' Formalizing Functionally'. In Darnell et al. (eds.), P109.
[5]- Picht, H, (1987), " Terms and their environnement, LSP phraseology " META-N°32 , Tome 2 :p:154.

وانظر أيضا :

- Helati, P. (1988), «contrastive analysis of terminological systems and bilingual technical dictionaries» international journal of Lexicography 1, 1 : 32-40.

انظر على سبيل المثال :

- PICHT (1987)
- Draskau .J(1988), «LSP Phraselogy : Part of terminology» in : G.M , Anderman and M.A Rogers (eds) : Translation for professional purposes.University of Surrey : centre for translation and Language Studies .
- Galinski .C(1990) , «Terminology and Phraseology» Journal of the international Institute for terminlogy Research ,1 /1-2 pp:70-86 .
- Nedobity .w(1990) , «simple phrase structure grammars and their application in terminology» Journal of the International Institute for Terminology Research 1/ 1-2 pp:59-63.
- Budin , G (1990) , «Terminology analysis of LSP phraseology " : Journal of the international Institute for terminlogy Research.1/,1-2

[6]- انظر : خالد اليعبودي ،2006م، آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم الثنائية والمتعددة اللغات.

[7]- تعدّ مسألة إعداد المصادر من صلب النشاط المصطلحاتي، وتفيد قواعد المعطيات الموظّفة في بناء المعاجم والقواميس اللسانية في: ضبط إنتاج ضخم من النصوص التي توظف مصطلحات لسانية ذات دلالة لغوية عامة أو تخصّ مستوى محددا من المستويات اللسانية. وبإمكان التقنيات الحاسوبية أن تكون الوسيلة الفضلى التي يستعين بها المصطلحاتي اللساني لتدوين النصوص، والتمييز بين مختلف أوجه استعمال المصطلح اللساني حسب اختلاف المدارس والاتجاهات اللسانية، لما لهذه التقنيات من فائدة عميمة في سرعة العثور على المصطلح اللساني المدروس، ومعرفة درجة شيوعه ومدى انتشاره وتواتره، ومقارنة محتواه الدلالي بين اللسانيين، إضافة إلى تيسّر أمر تحيين المعاجم اللسانية العربية (وهو ما تفتقده إلى حدّ الآن المعاجم اللسانية العربية المزدوجة والمتعددة اللغات)، كما تعمل على إتاحة التواصل السريع عبر الإنترنيت بين جمهور اللسانيين في إطار إحدى مؤسسات التوحيد (كمكتب

تنسيق التعريب، أو اتحاد المجامع اللغوية) لتفادي الاختلاف الاصطلاحي الكبير، والحاصل بين واضع وآخر.

[8]- انظر : – Auger (pierre) (1989) , La Terminotique et Les Industries de La Langue META – vol 34- N° 3- p452

[9]- ومن معايير انتقاء المصطلحات اللسانية:

- ثبات الرباط الذي يجمع الوحدة المصطلحية بالمفهوم (عن طريق الاستقلال عن السياق)
- اشتراك المعنى الاصطلاحي بين مجموعة من أهل الاختصاص.
- تواتر استعمال الوحدة المصطلحية في المتون اللسانية.

ولا أشترط أن تكون بالضرورة وحدة مفردة لا تتجاوز الكلمة الواحدة، فقد بينت الدراسات المصطلحية الحديثة والمعاصرة بطلان هذا الاشتراط، بحيث شملت الكثير من المعاجم الاصطلاحية المؤلّفة في المجالات العلمية الدقيقة، مركبات وعبارات اصطلاحية عديدة تفوق نسبتها نسبة الوحدات البسيطة.

[10]- انظر كذلك خالد اليعبودي. مرجع سابق

[11]- انظر : خالد اليعبودي .مرجع سابق

[12]- Hamp. E, A Glossary of American technical linguistic usage, Spectrum Utrecht 1966.
- De joia. A. & Stenton.A., Terms in Systemic Linguistics. Batsford Academie and Educational LTD- London1980.